

الباب الثاني

البرازيل



البرازيل

الاسم الرسمي جُمهُوريّة البرازيل الاتّحادية أكبر دولة في كل من أمريكا الجنوبية وأمريكا اللاتينية وثالث أكبر بلد في الأمريكتين وخامس أكبر دولة في العالم، سواء من حيث المساحة الجغرافية أو عدد السكان وهي أكبر البلدان الناطقة بالبرتغالية في العالم، والوحيدة في الأمريكتين.

يحدها المحيط الأطلسي من الشرق، للبرازيل خط ساحلي يبلغ طوله ٦٥٥ كم ويحدها من الشمال فنزويلا وغيانا وسورينام وإحدى مقاطعات وأقاليم ما وراء البحار الفرنسية جويانا الفرنسية؛ وتحيط بها من جهة الشمال الغربي كولومبيا، وبوليفيا وبيرو غرباً، الأرجنتين وباراجواي من الجهة الجنوبية الغربية، وأوروغواي جنوباً والعديد من مجموعات الجزر جزءاً من أراضي البرازيل، مثل فرناندو دي نورونا، روкас أتول، وسانت بيتر وبول الصخور، وترينداد ومارتيم فاز وتحتل ٤٧٪ من قارة أمريكا الجنوبية.

كانت البرازيل مستعمرة للبرتغال بداية منذ هبوط المستكشف بيدرو الفاريس كابرال فيها عام ١٥٠٠ حتى عام ١٨٠٨ عندما نُقلت عاصمة الإمبراطورية من لشبونة إلى ريو دي جانيرو بعد غزو نابليون البرتغال وقد تحقق الاستقلال في ١٨٢٢ عندما تم تشكيل الإمبراطورية

البرازيلية، وهي دولة موحدة يحكمها نظام ملكي دستوري ونظام برلماني أصبحت البلاد جمهورية رئاسية في عام ١٨٨٩، عندما أعلن الانقلاب العسكري الجمهورية في البرازيل، مع وجود مجلسين تشريعيين ، الذي يدعى بالكونغرس حاليا، يعود تاريخ التصديق على أول دستور إلى عام ١٨٢٤ ودستور البرازيل الحالي الذي وُضع في عام ١٩٨٨، يُعرّف البرازيل بأنها جمهورية فدرالية ويتكون الاتحاد من اتحاد منطقة العاصمة الاتحادية، واتحاد ٢٦ ولاية، و٥،٥٦٤ بلدية.

الاقتصاد البرازيلي سابع أكبر اقتصاد في العالم من قبل الناتج المحلي الإجمالي الاسمي وتعاادل القوة الشرائية واعتبارا من عام ٢٠١٢ البرازيل عضوة في مجموعة بريكس، وكانت البرازيل واحدة من أسرع الاقتصادات الكبرى نموا في العالم حتى عام ٢٠١٠، ولهذا حظيت الإصلاحات الاقتصادية في البلاد باعتراف دولي جديد ونفوذ بنك التنمية البرازيلي يلعب دورا هاما للنمو الاقتصادي في البلاد، فإنه يعتمد في الغالب على أموالها الخاصة وتستثمر في الشركات المحلية الكبرى هدف البنك هو تعزيز النمو الاقتصادي وكذلك الحفاظ على البيئة وحماية المجتمعات المحلية البرازيل .

أصل التسمية

في عهد الإمبروطورية البرتغالية عرف وربط الاسم بـ شجرة باو برازيل بالعربية خشب البرازيل نوع من الشجر ينمو في البرازيل يميل إلى اللون الأحمر كان يصدر إلى أوروبا لتصنيع الدهان وفي ١٩٦٧ في عهد حكم الجيش للحكومة تحول الاسم إلى جمهورية البرازيل الاتحادية ويستعمل الاسم إلى يومنا هذا.

تشكل مرتفعات الجيانا حدوداً طبيعية للبلاد مع كل من فنزويلا وجيانا في شمال البلاد توجد سهول حوض الأمازون وفي الجنوب أو ناحية المحيط توجد العديد من السلاسل الجبلية منخفضة الارتفاع والأمازون أكبر أنهار العالم من حيث التدفق والحجم يمر في أراضيها يخترقها أيضاً أنهار البارانا والايجواسو والنهر الأسود أو الريو نيجرو وساو فرانسيسكو وشينجو والماديرا وتتبع البرازيل عدة جزر في المحيط الأطلسي وهي:- جزيرة سانت بيتر وبول- فرناندو دا نورونا.

تعد البرازيل خامسة أكبر دولة في العالم من حيث المساحة وتبلغ مساحتها ٨.٥ مليون كم² أي مايقرب من نصف أمريكا الجنوبية وتحتل الجبال المنخفضة والهضاب الواسعة ثلثي مساحة البرازيل ويتكون الجزء المتبقي من أراضٍ منخفضة تكسوها الغابات وبالبرازيل ما يزيد

على ١,٠٠٠ نهر وتتضمن أكبر هذه الأنهار نهر الأمازون، ونهر بارانا، نهر ساو فرانسيسكو، نهر تاباهوس، ونهر زينجو.

تقع البرازيل، ما عدا الجزء الجنوبي منها، في المنطقة الاستوائية، كما أن معظم مناخ البلاد ما بين دافئ إلى حار على مدار السنة وتتميز الجبال والهضاب بانخفاض الحرارة على خلاف الأراضي المنخفضة ويلطف نسيم البحر المناطق الساحلية وتسقط الأمطار بغزارة على كثير من أجزاء البرازيل وساعد المناخ الدافئ وغزارة الأمطار على جعلها واحدة من الدول الرائدة عالمياً في زراعة المحاصيل الزراعية إلا أن هناك بعض مناطق الشمال الشرقي تعاني من الجفاف الشديد.

الدين

الدين في البرازيل تشكل من اجتماع الكنيسة الكاثوليكية مع التقاليد الدينية من العبيد الأفارقة والسكان الأصليين والتقاء الأديان خلال الاستعمار البرتغالي للبرازيل الذي أدى إلى تطوير مجموعة متنوعة من الممارسات المتوافقة ضمن مظلة تشمل الكاثوليكية البرازيلية، وتتميز الاحتفالات التقليدية البرتغالية، ونمت الطائفة البروتستانتية لتشمل أكثر من ٢٢ ٪ من السكان والطوائف البروتستانتية الأكثر شيوعاً هي العنصر الانجيلي، المعمداني، السبتى واللوثرية والكنائس الكاثوليكية

هي الدين السائد في البلاد البرازيل فليديها أكبر عدد من السكان الكاثوليك في العالم ٧٣.٥٧ ٪ من السكان الكاثوليك ؛ ١٥.٤١ ٪ البروتستانتية ؛ ١٣.٣ ٪ الارواحية ؛ ١٢.٢ ٪ الطوائف المسيحية الأخرى ؛ ٣.١ ٪ الديانات الأفريقية البرازيلية ؛ البوذية ١.٣ ٪ ؛ ٠.٥ ٪ اليهودية ؛ ٠.٢ ٪ الإسلام ؛ ٠.١ ٪ ديانات الهنود الحمر ؛ ٥.٩ ٪ ديانات أخرى، غير معلنة أو غير محددة ؛ في حين أن ٧.٣٥ ٪ بلا دين.

ومع ذلك، في السنوات العشر الأخيرة توسعت البروتستانتية، وانتشرت في البرازيل، في حين انخفضت نسبة الكاثوليك إلى حد كبير بعد البروتستانتية.

نشاط السكان

تعتبر البرازيل دولة زراعية، ويعمل بالزراعة أكثر من ٢٦ ٪ من القوة العاملة للبلاد وأهم المنتجات الزراعية الذرة، والقمح، وقصب السكر، والقطن، ويمثل الرعي حرفة هامة في الاقتصاد البرازيلي بسبب الإمكانيات الضخمة من الثروة العشبية وثروتها الحيوانية من الأبقار، والأغنام، والماعز، وتضم البرازيل ثروة عظيمة من الغابات الاستوائية، وتنتج الأخشاب الصلبة واللينة وتتمثل الثروة المعدنية في الكوارتز، والماس، والكروم فهي الثانية في إنتاج الكروم، كما تنتج اليورانيوم،

والمنجنيز، والحديد، والألومنيوم والذهب، وتشغل الثروة المعدنية مجالاً هاماً في الاقتصاد البرازيلي والصناعة حديثة النشأة في البرازيل، ونمت بعد الحرب العالمية الثانية، وأنشئت بضعة آلاف من المصانع وأصبحت قيمة الإنتاج الصناعي في السنوات الأخيرة تفوق قيمة الإنتاج الزراعي، وساعد على تنشيط الصناعة اتساع السوق المحلي، وزيادة التجمع الحضري.

اللغات

اللغة الرسمية في البرازيل هي اللغة البرتغالية، والبرتغالية في البرازيل مختلفة عنها في البرتغال والدول الأخرى، كما في اللغة الإنجليزية بين بريطانيا والولايات المتحدة، اللغة الإسبانية منتشرة بشكل كبير جداً في البرازيل وهي لغة رسمية في بعض مناطق البرازيل ومعترف بها كأقلية، وهناك عدد كبير من اللغات الوطنية.

وعند اكتشاف البرازيل كانت هناك أكثر من ألف لغة ، هذه اللغات بعض منها انقرض مثل لغات السكان الاصليين ومنها لغات المستعمرين واليوم هناك ١٨٠ لغة مستخدمة في البرازيل.

في السنوات الأولى من الاحتلال كانت تستعمل لغة السكان الأصليين حتى من قبل المحتلين البرتغاليين والأسبان، مما جعل المحتلين يعتمدون لغة مختلطة بين البرتغالية ولغة توبي لغة السكان الاصليين وفي القرن الثامن عشر اعتمدت اللغة البرتغالية كلغة رسمية للبرازيل الأمر الذي ساعد على اختفاء هذه اللغة المشتركة.

وعلى مر القرون، كانت إبادة السكان الاصليين عن طريق العمل أو عن طريق التنقّف الاستعماري، وبالتالي فان مئات من اللغات انقرضت حالياً .

الاقتصاد

البرازيل تعد من أفضل ٢٠ اقتصاد في العالم تعتمد بشكل أساسي على الزراعة{البن –الكافو } الصناعة لا تقل أهمية في البلد وأهم المدن الصناعية ساو باولو تصنع السيارات والآلات الطائرات –المواد الغذائية تعاني البرازيل من الأحياء العشوائية التي نجدها قرب المدن الغنية من أبنية فاخرة وناطحات سحاب يجاورها منازل عشوائية وهذه الآفة يمكن أن تمس الاقتصاد.

السياحة: زار البرازيل في ٢٠٠٥ حوالي ٥ ملايين سائح وتمثل السياحة دخل للبرازيل يعادل ٤ مليارات دولار أمريكي، والولايات الأكثر سياحة: ريو دي جانيرو ٣٤.٧%، سانتاكاتارينا ٢٥.١%، بارانا ٢٠.٣%، ساو باولو ١٦% وباهيا ١٥.٥% .

الزراعة: البرازيل عملاق زراعي تتميز بضخامة وتنوع إنتاجه الزراعي فهو يحتل المرتبة الأولى في إنتاج البن، الحوامض، الكاكاو، كما أنه اعتمد على استصلاح أراضي الأمازون لزيادة المساحات الزراعية على شكل مزارع حديثة متخصصة في المحاصيل الزراعية.

المواصلات: ينحصر نظام المواصلات في البرازيل في الطرق التي تصل شمال البلاد بجنوبها بالرغم من كثرة الأنهار ومجال كبير للسكة الحديد والمجال الجوي إلا أن الثورة الصناعية في عهد جيتوليو دورنيليس فارجاس جعلت الحكومة تعطي اهتماماً كبيراً لشركات النقل وتصنيع السيارات وتراجع نظام النقل عبر الأنهار والقطارات، ومن ذلك الوقت اخذت البرازيل في توسيع طرقها .